

ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الجزائري للفترة (2013-2023)
دراسة ميدانية للعوامل المؤثرة في حالات الطلاق لمدينة باتنة
High divorce rates in Algerian society for the period (2010-2023)
A field study of the factors affecting divorce cases in the city of Batna

خالدي عبد الكامل *

جامعة باتنة 1 (الجزائر)، abdelkamel.khalidi@univ-batna.

تاريخ القبول: 2024/06/13

تاريخ الإستلام: 2024/04/02

ملخص:

لقد شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة ارتفاع غير مسبوق لمعدلات الطلاق، ويلاحظ غياب تام للمؤشرات الأكثر بساطة لقياس اتجاهات ومستويات الظاهرة، وارتباطه بالعلاقة الأولى التي أنتجته وهي الزواج، لنجد أن الجميع يفسر في أرقام ونسب ومعدلات مطلقة فقط، تم الاعتماد عليه من خلال نشرات الديوان الوطني للإحصاء وسوف نتطرق لها خلال بحثنا للفترة الممتدة ما بين سنة 2013 إلى غاية 2023 سنة، ولذلك كان من الضروري القيام بدراسة علمية ميدانية لتوضيح أهم المتغيرات التي تؤثر وتؤدي إلى فشل الزواج وذلك من خلال عينة الدراسة والمكونة من 120 مبحوث لديهم حالة طلاق ببلدية باتنة، وقد تم استعمال البرنامج الإحصائي (spss) وعدة طرق إحصائية لتفسير العوامل المؤثرة في ظاهرة الطلاق.

الكلمات المفتاحية: التأهيل الزوجي؛ الزواج؛ الطلاق؛ المعدل الخام للطلاق؛ المستوى التعليمي

Abstract:

In recent years, Algeria has witnessed an unprecedented rise in divorce rates, and it is noted that there is a complete absence of simpler indicators to measure the trends and levels of the phenomenon, and its connection to the first relationship that produced it, which is marriage. We find that everything is explained in numbers, percentages, and absolute rates only, which were relied upon through the publications of the National Office. For statistics, we will discuss it during our research for the period extending from 2013 to 2023 years. Therefore, it was necessary to conduct a scientific field study to clarify the most important variables that affect and lead to the failure of marriage, through the study sample, which consisted of 120 respondents who had a case of divorce in the municipality of Batna. The statistical program (SPSS) and several statistical methods to interpret the factors affecting the phenomenon of divorce.

Keywords: Crude divorce rate; Divorce; Educational level; Marriage; Marriage counseling.

1. مقدمة

إن ظاهرة الطلاق في الجزائر أصبحت واقعا معيشيا مريرا حيث تعاني منه الكثير من العائلات الجزائرية ، والجدير بالذكر أن فترة العشرة الزوجية أصبحت قصيرة جدا ممكن شهور، وأحيانا أيام فقط من الزواج، وإن ظاهرة الطلاق أو الخلع باتت من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تربص بالأسرة الجزائرية وشهدت ارتفاع غير مسبوق في السنوات الأخيرة، فحسب الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) فإن البيانات والمعطيات الإحصائية تشير إلى تزايد مستمر، وحسب آخر حصيلة لوزارة العدل لعدد حالات الطلاق المسجلة لسنة 2022، قد سجلت في السداسي الأول لنفس السنة 44 ألف حالة طلاق و خلع ، أي بمعدل 240 حالة يوميا و 10 حالات خلال كل ساعة، وغالب الحالات هي للفئة العمرية (25 - 35) سنة، أي حديثي الزواج، وصلت سنة 2019 إلى ما يقارب 66 ألف حالة طلاق سنويا حسب الديوان الوطني للإحصائيات. وتزامننا مع ارتفاع في معدلات الطلاق صاحبها انخفاض في حالات الزواج وعزوف الشباب عن الزواج، وتأخر سن الزواج مما أثر على التركيبة السكانية للمجتمع الجزائري

والمجتمع الجزائري مثله مثل سائر المجتمعات التي تعاني من هاته الظاهرة الخطيرة التي تفتك بالمجتمعات واستقرار الأسر، ولأن هذه الظاهرة في تطور وتزايد مستمر من سنة إلى أخرى، وكذلك العوامل المؤثرة فيها وأسبابها تتغير مع الزمن والتغير نمط المعيشي وتغير أدوار الزوج والزوجة داخل تكوين الأسرة، والتطور التكنولوجي ، وتغير ثقافة الفرد والمجتمع والظروف المحيطة بتكوين ودور العائلة في المجتمع وكل هاته الأسباب ساهمت في انتشارها في المجتمع الجزائري الذي كان في القريب من الزمن مجتمع متماسك تحكمه القيم وقداصة العائلة، وكل هذه الأسباب الكثيرة دفعتنا لدراسة هذا الموضوع دراسة ميدانية لمدينة باتنة.

1. مشكلة البحث :

يعتبر الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة وتفككها وضياها والتي تهدد إلى انهيار المجتمع من خلال الآفات الاجتماعية التي يتسبب فيها بعد الوالدين على محيط الأبناء والذي يساهم بدوره في تعطيل التحصيل العلمي للأبناء والمساهمة في التسرب المدرسي وانهيار مكونات ومقومات المجتمع الذي يركز على تماسك الأسرة وانتشار الآفات الاجتماعية، ويرتكز بحثنا على دراسة أهم المتغيرات التي تؤثر في حدوث ظاهرة الطلاق.

2. فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة.
- هناك علاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان التدخين للزوج.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية التي عاشها الزوجين.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتعاطي المخدرات والكحول للزوج.
- هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج ووظيفة ومنصب عمل الزوجة.

أولاً: مفاهيم الدراسة

أولاً قبل الحديث عن مفهوم الطلاق تجدر الإشارة إلى أن هناك مفهوم الزواج لأن الطلاق هو حل الرابطة الزوجية لذلك يجب توضيح مفهوم الزواج والتطرق له قبل تعريف الطلاق ومشروعيته.

1. مفهوم الزواج

1.1 تعريف الزواج لغة: يعرف الزواج بلسان العرب على أنه الاقتران والارتباط، حيث يتم بين شيئين يرتبطان معاً مثل لون ولون تزواج الألوان أو قطعة وقطعة أخرى ويستخدم أيضاً للتعبير عن ارتباط بين الذكر والأنثى سواء بالنسبة للبشر أو الحيوان. (مدلل، 2017، ص 08)

2.1 تعريف الزواج اصطلاحاً: ويقصد به الاقتناع والاتفاق الذي يحدث بين الذكر والأنثى، حيث يحدث تفاهم واتفاق على التزاوج والعيش معا في بيت واحد بالسكينة والاستقرار، ويسمى الزوجين بطرفي الاتفاق، أي الزوج والزوجة. (سنا الخولي، 2003، ص 9)

3.1 تعريف الزواج شرعاً: ويعني به التمتع والاستمتاع بين الزوجة والزوج و ببعضهما بهدف النكاح، ويتم ذلك وفق شروط مسبقة، للشريعة الإسلامية حيث يلتزم كل منهم بواجبات ويتمتع بحقوق حيث الهدف الأسى من الزواج هو الإنجاب والتكاثر والحفاظ على النسل البشري وعبادة الله في الأرض.

2. مفهوم الطلاق

1.2 تعريف الطلاق لغة: الطلاق لغة في لسان العرب هو حل الوثائق مشتق من الإطلاق، وهو الإرسال، والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير العطاء، وطلقت القوم أي تركتهم (بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص 261)

2.2 تعريف الطلاق اصطلاحاً: وهو رفع قيد النكاح في الحال والمال بلفظ مخصوص، سواء كان هذا اللفظ مخصوصاً منطوقاً أو مكتوباً، أو مشار إليه، وهو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون (بلحاج العربي 1994، ص 208)

3.2 تعريف الطلاق اصطلاحاً: وهو رفع قيد النكاح في الحال والمال بلفظ مخصوص، سواء كان هذا اللفظ مخصوصاً منطوقاً أو مكتوباً، أو مشار إليه، وهو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون (بلحاج العربي 1994، ص 208)

4.2 مؤشرات الطلاق: هناك عدة مؤشرات ومقاييس لظاهرة الطلاق يتم استخدامها وهي كالآتي:

1.4.2 المعدل الخام لطلاق (%): يعرف المعدل الخام لطلاق في مجتمع ما في سنة أو فترة زمنية معينة بحاصل قسمة عدد حالات الطلاق (وليس عدد المطلقين والمطلقات) المسجلة خلال السنة على متوسط عدد السكان للمجتمع المدروس لنفس السنة.

2.4.2 معدل الطلاق (%): يعرف معدل الطلاق أو نسبة الطلاق في مجتمع ما في سنة أو فترة زمنية معينة بحاصل قسمة عدد حالات الطلاق (وليس عدد المطلقين والمطلقات) المسجلة خلال السنة على عدد حالات الزواج لنفس المجتمع لنفس السنة.

3.4.2 المعدل الخام للزواجية (%): يعرف المعدل الخام للزواجية في مجتمع ما في سنة أو فترة زمنية معينة بحاصل قسمة عدد حالات الزواجية المسجلة خلال السنة على متوسط عدد السكان للمجتمع المدروس لنفس السنة.

ومن خلال هاته المؤشرات يمكن نوعاً ما تحديد اتجاهات الطلاق حيث أن المعدل الخام لطلاق يعكس تحليل ديمغرافي لأن مؤشر الطلاق يرتبط بمتغير عدد السكان لنفس السنة، أما معدل الطلاق فقد ارتبط المؤشر بتغيير في عدد حالات الزواجية لنفس الفترة فهو يعطي تحليل سوسيولوجي لظاهرة الطلاق (جدول رقم 1).

5.2 مستويات الطلاق في الجزائر: من خلال المعطيات الإحصائية المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصاء خلال الفترة الممتدة من 2013 إلى غاية سنة 2020 تحيلنا إلى قراءة البيانات المسجلة لمؤشرات واقع الزواج المتذبذبة بين الارتفاع والانخفاض و بين مؤشرات الطلاق المرتفعة والمستمرة في التزايد خلال العقدين الأخيرين.

جدول رقم (1) : يوضح تطور معدلات الزواج والطلاق خلال الفترة (2013_2020) في الجزائر

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد حالات الطلاق	57461	60844	59909	62128	65637	65690	65967	-
المعدل الخام	1,49	1,47	1,50	1,52	1,57	1,54	1,52	-
نسبة الطلاق	14,81	15,75	16,23	17,42	19,32	19,80	20,94	-
عدد حالات الزواج بالآلف	388	386	369	357	340	332	315	283
المعدل الخام لزواج	10,13	9,88	9,24	8,73	8,14	7,79	7,21	6,41

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات (ONS) ديمغرافيا الجزائر 2020 رقم 949

من خلال المعطيات الإحصائية لمؤشرات معدلات الطلاق توضح أن هذه الأخيرة في ارتفاع مستمر ولم تعرف استقرار ولا انخفاض في هذه الفترة من 2013 إلى غاية 2020، حيث سجلت 57461 حالة طلاق سنة 2013 أي بمعدل 14,81 % ،

لترتفع في السنة الموالية إلى 60884 حالة طلاق، أي بمعدل قدر بـ 15,81 %، ويبقى يستمر في الارتفاع حيث سجلنا في سنة 2018، ما يساوي 65690 حالة طلاق أي بمعدل 19,80 % ، ثم سجلنا 65967 حالة طلاق أي بمعدل 20,90 %.

وبالمقابل المعدل الخام لطلاق المعرف كحاصل قسمة عدد حالات الطلاق خلال سنة معينة على متوسط عدد السكان لنفس السنة حافظ على استقرار بمعدل 1,49‰ و 1,47‰ خلال سنتي 2013 و 2014، وبقي شبه مستقر بين 1,50‰ و 1,52‰ خلال السنوات 2015 و 2016 و 2019. وفي المقابل نلاحظ انخفاض في المعدل الخام لزواج حيث سجلنا خلال سنة 2013 معدل خام قدر بـ 10,13‰، لنسجل في السنة الموالية 2014 معدل منخفض قدر بـ 9,88‰ ، ليواصل الانخفاض خلال هذه الفترة ليصل إلى معدل 6,41‰ ، وبذلك يكون قد انخفض كثيرا بحوالي 4‰ عن سنة 2013. وهذا راجع لعزوف الشباب عن الزواج في السنوات الأخير وذلك لظروف اجتماعية واقتصادية.

وبهذا الانخفاض في حالات الزواج والارتفاع المسجل في حالات الطلاق من طرف الديوان الوطني للإحصائيات يجعلنا ندق ناقوس الخطر لما سوف يترتب عليه من مخاطر اجتماعية سوف يعاني منها المجتمع الجزائري لاحقا.

II. الجانب التطبيقي للدراسة

1. الفرضية الأولى: هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة صياغة فرض العدم والفرض البديل

نقوم بوضع الفرضيتين التاليتين :

H_0 : توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة

H_1 : لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة

جدول (2) يمثل العلاقة بين المستوى العلمي للزوج والمستوى العلمي لزوجته

زوج / الزوجة	جامعي	ثانوي	ابتدائي	دون مستوى	المجموع
جامعي	15	7	6	5	33
ثانوي	6	10	8	5	29
ابتدائي	5	8	13	6	32
دون مستوى	5	4	6	11	26
المجموع	31	29	33	27	120

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 علاقة بين للمستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي لزوجته يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 5.672

ومستوى المعنوية Sig. = 0.412 وهي أكبر من ومستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائيا أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم القائلة بأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة

2. الفرضية الثاني: هناك علاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج

صياغة فرض العدم والفرض البديل:

نقوم بوضع الفرضيتين

H_0 : توجد علاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج

H_1 : لا توجد علاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج

جدول (3) يمثل العلاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج

عمر الزوج / العيش مع الأهل	أقل من 25 سنة	من 25 إلى 45	45 سنة فأكثر	المجموع
نعم	2	18	10	30
لا	8	61	21	90
المجموع	10	79	31	120

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاختبار العلاقة بين سن الزوج والسكن مع أهل الزوج يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 1.062

ومستوى المعنوية Sig. = 0.833 وهي أكبر من ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائياً أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية عدم القائلة بأن هناك علاقة بين سن الزوج و العيش مع أهل الزوج

3. الفرضية الثالثة: هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان الزوج للتدخين

صياغة فرض عدم والفرض البديل:

نقوم بوضع الفرضيتين

H_0 : توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان الزوج للتدخين.

H_1 : لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان الزوج للتدخين.

جدول رقم (4) يمثل العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان الزوج للتدخين

المجموع	لا يدخن	يدخن	الزوج المستوى التعليمي للزوجة
24	11	13	دون مستوى
38	15	23	ابتدائي
34	14	20	ثانوي
24	9	15	جامعي
120	49	71	المجموع

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاختبار العلاقة بين علاقة بين المستوى التعليمي وإدمان الزوج للتدخين.

يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 2.113

ومستوى المعنوية Sig. = 0.743 وهي أكبر من ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائياً أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية عدم القائلة بأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وإدمان الزوج للتدخين

4. الفرضية الرابعة: هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية التي عاشها الزوجين

صياغة فرض عدم والفرض البديل:

نقوم بوضع الفرضيتين:

H_0 : توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية لمدة الحياة الزوجية

H_1 : لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية لمدة الحياة الزوجية.

جدول رقم (5) المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية لمدة الحياة الزوجية

المجموع	5 فأكثر	(من 1 إلى 5)	سنة	مدة الحياة الزوجية المستوى التعليمي للزوج
25	6	12	7	دون مستوى
39	15	10	14	ابتدائي
30	14	10	6	ثانوي
26	9	9	8	جامعي
120	44	41	35	المجموع

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاختبار العلاقة بين علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية لمدة الحياة الزوجية.

يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 6.215

ومستوى المعنوية Sig. = 0.451 وهي أكبر من ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائية أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية عدم القائل بأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج والفترة الزمنية لمدة الحياة الزوجية.

5. الفرضية الخامسة: هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتعاطي المخدرات والكحول للزوج

صياغة فرض عدم والفرض البديل:

نقوم بوضع الفرضيتين:

H_0 : لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتعاطي المخدرات والكحول للزوج.

H_1 : لا يوجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتعاطي المخدرات والكحول للزوج.

جدول رقم (6) المستوى التعليمي للزوجة والفترة وتعاطي المخدرات والكحول

المجموع	دون مستوى	ابتدائي	ثانوي	جامعي	المستوى التعليمي للزوجة
37	9	13	8	7	يتعاطى المخدرات والكحول
83	12	22	23	26	لا يتعاطى المخدرات والكحول
120	21	35	31	33	المجموع

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاختبار العلاقة بين علاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وتعاطي المخدرات والكحول للزوج

يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 3.762

ومستوى المعنوية Sig. = 0.316 وهي أكبر من ومستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائياً أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية العدم القائلة بأن هناك علاقة بين المستوى العلمي للزوجة و تعاطي الزوج للمخدرات والكحول.

6. الفرضية السادسة: هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج ووظيفة ومنصب عمل الزوجة

صياغة فرض العدم والفرض البديل:

نقوم بوضع الفرضيتين

H_0 : توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج وبين وظيفة ومنصب عمل الزوجة.

H_1 : لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للزوج وبين وظيفة ومنصب عمل الزوجة.

جدول رقم (7) المستوى التعليمي للزوج وبين وظيفة ومنصب عمل الزوجة

المجموع	دون مستوى	ابتدائي	ثانوي	جامعي	المستوى التعليمي للزوج
89	12	22	23	32	عمل الزوجة
31	6	7	10	8	تعمل
120	18	29	33	40	لا تعمل
					المجموع

وبعد إجراء اختبار مربع كاي χ^2 لاختبار العلاقة بين علاقة بين المستوى التعليمي للزوج وبين وظيفة ومنصب عمل الزوجة.

يظهر لنا من خلال المخرجات أن:

قيمة الاختبار كا2 هي 5.925

ومستوى المعنوية Sig = 0.863 وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

وهذه القيمة تعني أن قيمة كا2 دالة إحصائيا أي أن هذه النتيجة ستدفعنا إلى أن نفرض الفرضية البديلة ونقبل فرضية عدم القائلة بأن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للزوج ووظيفة ومنصب عمل الزوجة.

III. الطرق والأدوات :

بعد أن قمنا بملء الاستمارات مع المبحوثين واسترجاعها ، انطلقنا في عميلة الفرز والتفريغ في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وقمنا باستخدام اختبارات مربع كاي لاختبار الفروض والمعنوية للبيانات الاسمية ، وهي أنواع منها: اختبار المعنوية للعينة الواحدة (مربع كاي- لجودة التوفيق) و اختبار المعنوية لأكثر من عينة (مربع كاي - للاستقلالية)، نحتاج في حالات كثيرة إلى التعرف عما إذا كانت هناك علاقة بين صفتين ما من صفات مجتمع ما لذلك قمنا باختبار الاستقلالية، مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

IV. نتائج الدراسة :

أولاً: النتائج

من خلال ما توصلنا إليه من معطيات ونتائج للدراسة الميدانية التي قمنا بها مكنتنا من الوصول إلى جملة من النتائج وتمثلت كالآتي:

- أن جميع المتغيرات المستخدمة في الدراسة لها علاقة ببعضها البعض وأيضاً تؤثر في حالات وقوع الطلاق .
- كما أثبتت الدراسة أن أغلب حالات الطلاق كانت عند الشباب والفتيات ذوي المستوى العلمي والنساء العاملات
- انعدام الثقة بين الزوجين، والشكوك المستمرة، والخيانة الزوجية من الطرفين.
- الوعود الكذب بين الزوجين قبل الزواج، واستخدام أسلوب الكذب والمراوغة لكسب الطرف الثاني والاطمئنان له، والانصدام بواقع الحياة الزوجية والمسؤولية العائلية، ليكتشف الطرفان حقيقة بعضهما مباشرة بعد الزواج.
- كما أن الأزواج يتعمدون إخفاء وضعيتهم الصحية أو إصابة أحدهم بأمراض مزمنة، سواء عقلية أو جسدية، أو أيضاً يدعي أحدهم الشخصية المتوازنة الهادئة ، لكن بعد الزواج يظهر حقيقته المزاجية والانفعالية والعصبية.

- انتشار ظاهرة التعارف عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، وسهولة هذه العملية التي باتت متاحة للجميع، مما ساهم في ارتفاع معدلات الخيانة الزوجية سواء للأزواج وحتى للزوجات.
- تمسك وعدم تنازل الزوجة على منصب عملها ووظيفتها، وذلك كان في مقابل عدم اشتراط الزوج لذلك في فترة التعارف أو الخطوبة، لكنه يغير رأيه اتجاه ذلك ويخيرها بين الوظيفة وأسرته، لكن إصرارها على الاحتفاظ بوظيفتها، يدفع الكثيرات من هنا لطلب الخلع أو الطلاق.
- ترفض الكثير من الزوجات ، العيش مع أهل الزوج أو حتى السكن في بيت مستأجر ، واللاتي كانت تعيشن في ظروف أسرية جيدة أو من عائلات ميسورة الحالة الاجتماعي والاقتصادي وبكثرة المشاكل مع أزواجهن يفضلن الانفصال.

بصفة عامة : غالبية أسباب الطلاق كانت تافهة وغير منطقية، ويزيد من حدتها وتفاقمها تدخل الأهل والأقارب والمعارف والذين لهم وضعية مشابهة وهي حالة طلاق يشجعون على تفرقتهم، وتعنت الزوجين على موقفهما.

ثانيا: التوصيات

- وبناء على أسباب حالة الطلاق والنتائج المتوصل إليها والآثار الناجمة عليها والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على الأبناء والزوجة داخل المجتمع، فكان لزاما وضع مجموعة من التوصيات التي من الممكن التقليل من حدة الظاهرة وأثرها على المجتمع وهي كما يلي :
- التخلي التام عن زواج المصلحة وخاصة المصلحة المادية والذي يعتبر صفقة قصيرة العمر، لأنه ينتهي بانتهاء المصلحة، والرجوع إلى الزواج الصحيح في الإسلام الذي له شروط وضوابط، لا بد من توافرها، وإن سقطت إحداها يصبح هنا الزواج محرم شرعا، ومن أهم هذه الشروط هي الاستمرارية، حيث أن الزواج قائم على الديمومة والاستقرار وتكوين الأجيال القادمة.
 - تحسين سلوك بعض النسوة اللاتي لا يكثرن للاهتمام بأفراد الأسرة وبيت الزوجية والاهتمام بأنفسهن فقط و يتميزن بسلوك الاستهلاك المظهري، والرجوع لدورها الأصلي وهو نصف الحياة . المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تلد وتربي النصف الآخر."
 - توفير مناصب شغل للشباب قارة ومستقرة لرفع مستوى الدخل لديهم، وتحسين المستوى المعيشي لأسرته
 - توفير مراكز لتأهيل الزواحي يشرف عليه أخصائي اجتماعي أو مرشد اجتماعي، يكون دوره تقديم شروح مفصل للمقبلين على الزواج على تحمل المسؤولية العائلية والحياة الثنائية والجماعية المقبلين عليها، وتعريفهم بأدوار الزوجين داخل الأسرة والمجتمع، كما يقدم الدعم المناسب للفرد ومع الأسرة ويقوم بالنصح وتوجيه سلوك الأم والأب الأطفال لكي يحافظ على نمو الأسرة في شكل سوي وصحي والاهم هو وضع حلول سريعة ومقنعة للزوجين تتناسب مع كل الشخص على قدر طاقته وقدراته .

- توفير البيانات والمعلومات الدقيقة حول دوافع الطلاق أو الخلع والإحصائيات بتسخير سجلات خاصة بالطلاق والخلع.
- والابتلاء الأكبر هو وسائل التواصل الاجتماعي، التي تحولت إلى سهام لهدم الأسر، إضافة إلى انتشار المخدرات، التي تهدم العقول وتدمر الأسر.

٧. خاتمة:

عالج هذا المقال موضوع ظاهرة الطلاق والتي هي من الظواهر الاجتماعية التي تهدد بناء الأسرة وتماسك المجتمع، ومن أجل فهم هذه الظاهر أكثر وتحليلها اجتماعيا و ديموغرافيا و الكشف عن مسبباتها يجب توفير إحصائيات شامل ودقيقة كي تعطي تفسير حقيقي للمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع الجزائري على اختلاف عاداته وتقاليده، والتي أثرت على تكوين الأسرة، وساهمت في تغير آليات الزواج وطرق اختيار الشريك، وتغير الأدوار في الأسرة والوظائف الأساسية للزوجين، وكما ظهرت عادات وسلوكيات ومفاهيم جديدة على المجتمع الجزائري

ومن خلال المعطيات المتوفرة والتي تشير إلى انخفاض في حالات الزواج وتؤكد أن العلاقة بين الزوج والزوجة قد عرفت تغيرات كثيرا من خلال الثقافة المتبادلة بين الشعوب عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطور الحاصل في العالم، وهو ما فتح للشباب والفتيات في ترتيب أولويات الحياة من خلال طموحات واتجاهات وميولات مختلفة من تكوين الذات سواء ماديا وذلك بالالتحاق بمنصب عمل قبل الزواج وتحسين المستوى المعيشي أو علميا مثل مواصلة الدراسة أو سفر للخارج وغيرها من الطموحات وكل هذا أثر على تأخر سن الزواج وفقدان الرغبة في الزواج نهائيا في مجتمعنا.

وفي الأخير يبقى من الضروري توفير البيانات والمعطيات الإحصائية، وتفعيل دور الأجهزة الإحصائية في رصد مستويات واتجاهات الطلاق على المستوى المحلي لكل مدينة والوطني وإجراء تحقيقات ومسوح ودراسات ميدانية من أجل معرفة حقيقة العوامل المؤثرة في ظاهرة الطلاق والأسباب المؤدية لهذا الارتفاع المستمر

الإحالات والمراجع:

1. بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري الزواج الطلاق الخلع ، ج1 ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 1994.
2. سارة محمد عبد الرحمان مدلل ، 2017، برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطيني، إشراف د.ناصر الدين شاعر، رسالة ماجستير منشورة كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
3. بختي العربي، أحكام الطلاق وحقوق الأولاد في الفقه الاسلامي دراسة مقارنة بقانون الاسرة الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2013.
4. حسين أحمد فراج، أحكام الأسرة في الإسلام، الإطلاق، الخلع، وحقوق الأولاد، نفقة الأقارب، وفقا لأحدث لتشريعات القانونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر 2004.
5. كسال مسعودة، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 1986.
6. أبو الحاج صلاح محمد، سبل الوفاق في أحكام الزواج والطلاق، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع والطبع، القاهرة 2003
7. سعد عبد العزيز الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 1996
8. عبد الكريم بوحفص، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج SPSS، الجزء الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
9. جميل فخر محمد جاسم، التدابير الشرعية للحد من الطلاق التعسفي، الفقه والقانون، دار حامد، الأردن، 2009.
10. ONS, Démographie Algérienne, 2019, n° 890, Algérie, 2020.
11. ONS, Démographie Algérienne, 2020, n° 949, Algérie, 2021.
12. Del Boca, D. and Cigno, A. "Mothers, fathers and children after divorce: The role of institutions". Journal of Population Economics. Aug2003, Vol.16 Issue 3, p399-422.